

١٤٦٣

رسالة في اصول الدين

٣١٤
ر. ش. ٥

٢١٤
ع. ص

(عقيدة السلف الصالح) ، تأليف اسماعيل بن عبد الرحمن بن

أحمد بن اسماعيل أبي عثمان الصابوني (٣٧٣ - ٤٤٩ هـ) .

كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

١٦ ق مختلفة المسطرة ٢٦ × ١٨ سم

١٤٦٢ نسخة جيدة ، بها آثار ترميم ، وببعض الهوامش تصحيحاته
طبع .

الأعلام ١ : ٣١٤

١ - أصول الدين أ - الصابوني ، اسماعيل بن عبد الرحمن

— ٤٤٩ هـ بد تاريخ النسخ ج - فصول في أصول الدين

د - رسالة في أصول الدين .

مكتبة في اصول الدين

لعماد الدين بن محمد بن محمد بن محمد

توحيد غير مطبوع

مكتبة
المكتبة العامة للكتاب العربي
دمشق

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب **مكتبة في اصول الدين**
اسم المؤلف **لعماد الدين بن محمد بن محمد بن محمد**
تاريخ النشر
عدد الاوراق **١٦**
ملاحظات **مقتات**
١٨٨٦
٢١٤

٧١٥٧٧
٥٢٩٩١/٢١٥

غيرها واحرزوا لانفسهم ولم يدعوا لهم اليها بركنها خيرة لها وافضوا الى ما قد موهب من
 ثواب اعتقادهم لها واشتد كرهها وارشاد العباد اليها وجلهم اليها ما كثر
 الله وان ثبت في هذه الجزع ما نير منها على سبيل الاختصار حان ينفع به اولوا
 الابواب والابصار والله سبحانه يحق النظر ويجزل علينا المن بالثبوت والاستقامة
 على سبيل الرشاد والحق بمنه وفضله فلا وبالله التوفيق
 اصحاب الحديث حفظ الله لحياتهم ورحم امواتهم يستمدون الله بالوحدانية والكرام
 صلى الله عليه وسلم بالرسالة والنبوة ويعرفون ربهم عز وجل بصفاته
 التي نطق بها وحيد وتنزيله او شهادته بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على ما ورحمت الاخبار الصحيحة به ونقلت العدل والثقات عنه
 ويشقون له جل جلاله ما اثبتة لنفسه في كتابه وعلى لسان
 رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يعتقدون تشبيهها لصفاته
 بصفات خلقه فيقولون انه خلق آدم بيده كما مضى سبحانه
 عليه في قوله عن من قائل قال يا ايليس ما منعك ان
 تسجد لما خلقت بيدي ولا يحرفوك الكلم عن مواضعه
 يحمل اليد على النعمتين والحق تين تحريف المعتزلة الجهمية
 اهلهم الله ولا يكتفون بها بليغ او شبهها بايدي المخلوقين
 تشبيه المشبهة خذلهم الله وقد عاذا الله تعالى اهل السنة
 من التحريف والتشبيه والتكليف ومن علمهم بالتحريف
 والتفهم حتى سلكوا سبيل التوحيد والتفزيه وتركوا
 القول بالتعطيل والتشبيه واتبعوا قول الله عز وجل
 ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وكذلك يقولون في
 جميع الصفات التي نزل بها القرآن ووردت به
 الاخبار الصحيحة من السمع والبصر والعين والوجه والظلم



والقوة والقدر والعز والعظمة والالادة والمشيئة والقول
والكلام والرضا والسخط والحب والبغض والغنى والضحك
وغيرها من غير تشبيه لشيء من ذلك بصفات المربوب بين المخلوقين
بل ينتمون فيها الى ما قاله الله تعالى وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم
من غير زيادة عليه ولا اضافة اليه ولا تكيف له ولا تشبيه ولا
تحريف ولا تبديل ولا تغيير ولا ازالة للفظ الخبر عما تخرجه
العرب وتضعه عليه بناويل منكروين شكر وجرد على الظاهر
ويكلمون علمه الى الله تعالى ويقولون بان تاوليه لا يعلم الا الله كما
اخبار الله عن الاسخري في العلم انهم يقولون في قوله تعالى وال
سخو في العلم يقولون آمنابه كل من عند ربنا وما يذكر الا
اولوا الباب ويشهد اصحاب الحديث ويعتقدون ان القرآن
كلام الله وكتابه ووصيه ووتنزيله غير مخلوق ومن قال بخلفه
واعتقده فهو كافر عندهم والقرآن الذي هو كلام الله ووصيه
هو الذي نزل به جبريل على الرسول صلى الله عليه وسلم قرأنا عن نبينا
لقرم يعلمون بشيرا ونذيرا كما قال عن جبل وانه لننزل بل رب
العالمين على نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين
بلسان عربي مبين وهو الذي بلغه الرسول صلى الله عليه وسلم امه
كما امر به في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
فكان الذي بلغهم بامر الله تعالى كلامه عن جبل وضمه قال صلى الله عليه وسلم
انموني ان ابلغ كلام ربي وهو الذي تحفظه الصدور وتثقل
الاسنة ويكتب في المصاحف كيف ما تصاب بقرأة قاري ولفظ
لافظ وحفظها حفظا وحيث تلي وفي اي موضع قرأ وكتب في

صاحف اهل الاسلام والعراق صبيانهم وغيرها كلمة كلام الله جل جلاله
غير مخلوق فمن زعم انه مخلوق فهو كافر بالله العظيم سمعت الحاكم ابا عبد الله
الحافظ يقول سمعت ابا الوليد حسن بن محمد يقول سمعت الامام ابا بكر محمد بن
اسحق بن خزيمة يقول القدران كلام الله غير مخلوق ثم قال ان القرآن مخلوق فهو
كافر بالله العظيم لا تقبل شهادته ولا يعاد ان مرضى ولا يصلي عليه مات
ولا يدفن في مقابر المسلمين يستتاب فان تاب ولا يضرب عنقه فاما اللفظ
بالقرآن فان الشيخ ابا بكر الاسمعيلى الجرجاني ذكر في رسالته التي صنعها لاهل
جبلان من زعم ان لفظه بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فقد قال مخلوق
القرآن وذكر به ممدى الطبري في كتاب الاعتقاد الذي صنعه لاهل هذه
البلاد ان مذهب اهل السنة والجماعة القول بان القرآن كلام الله سبحانه
ووصيه وتنزيله وادبه ونصه غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر بالله
العظيم وان القرآن في صدره وما محفوظ بالسنة مقرون وفي مصاحفنا
مكتوب وهو الكلام الذي تكلم الله عن وجل به ومن قال ان القرآن بلفظي مخلوق او لفظي
به مخلوق فهو جاهل ضال كافر بالله العظيم وانما ذكرت هذا الفصل بعينه من كتاب
ابن ممدى لاستحساني ذلك منه فانه اشجع السلف من اصحاب الحديث فيها ذكره
مع تبحر في علم الكلام ونصايغه الكبيرة فيه وتقدمه وتبرزه عنده اهل
اضيقنا ابو عبد الله الحافظ قال قرأت بخط ابي عمر المستملى سمعت ابا عثمان سعيد بن
اشكاب يقول سالت اسحق بن ابراهيم عما للفظ بالقرآن فقال لا ينبغي ان ينسب
ظرف في هذا القرآن كلام الله غير مخلوق وذكر محمد بن جرير الطبري رحمه الله في
كتاب الاعتقاد الذي صنعه في هذه المسئلة وقال اما القول في الفاظ العباد
بالقرآن فلا اثر فيه فاعلم عن صحابي ولا تابعي الا عمن في قوله الغنا والشفاء
وفي اتباعه الرشيد والهدى ومن يقع قوله مقام الاثمة الاولى ابو عبد الله
احمد بن حنبل رحمه الله يقول اللفظية جهنمية قال الله عن وجل فاجره حتى يسمع

فانما اسمعير الترمذي حديثي قال سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله

كلام الله محمد ليسمع قال ثم سمعت جماعة من اصحابنا لا يحفظون اسماءهم يذكره
 عنه رضي الله عنه انه كان يقول من قال لعظمي بالقرآن مخلوق فهو جاهل ومن قال غير
 مخلوق فهو مبشع قال محمد بن جرير ولا تقول في ذلك عندنا يجوز ان نقوله غير
 قوله اذ لم يكن لنا فيه امام فاتم به سؤالا وفيه الكفاية والمقنع وهو الامام
 المشيع رحمه الله عليه ورضوانه هذه الفاظ محذرة جرير التي نقلتها نفسها
 الى ماها هنا من كتاب الاعتقاد الذي صنفه قلت وهو اعني محمد بن جرير
 قد نفي عن نفسه بهذا الفصل الذي ذكره في كتابه كل ما نسب اليه وتذخيره
 من عدول عن سبيل السنة او ميل الى شيء من البدع والوري حكاية عن احمد بن محمد
 عنه وارضاه ان اللفظية بجمعية فصيح عنه وانما قال ذلك لان جهلوا صحابه
 صرحوا بخلق القرآن والذين قالوا باللفظ تدرجوا به الى القول بخلق القرآن
 وخافوا اهل السنة في ذلك لان ما من من النصيح بخلق القرآن فذكرنا هذا
 اللفظ وارضاه وابه ان القرآن بلفظنا مخلوق فلذلك سماهم احمد بن محمد
 بجمعية وولي عنه ايضا انه قال اللفظية شر من الجمعية وامامنا حكاية محمد
 ابن جرير عن احمد بن محمد انه ان من قال لعظمي بالقرآن غير مخلوق فهو مبشع
 فانما اراد ان السلف من اهل السنة لم يتكلموا في باب اللفظ ولم يحرمهم المحلل
 اليه وانما حدث الكلام في اللفظ من اهل النعق وذوي الحف الذين اتوا
 بالمحدثات وعصا عما هموا عنه من الصلوات وذمهم المقالات وضا
 ضوا فيها لم يخض فيه السلف من علماء الاسلام فقال الامام احمد هذا القول
 في نفسه بدعة ومن حق المتقين ان يدعوه ولا يتفوه به ولا يبتغله من البيع
 المبتدعة ويقتصر على ما قاله السلف من الائمة المشيعة ان القرآن كلام
 الله غير مخلوق ولا يري يد عليه الا تكفير من يقول بخلافه اخبرنا الحاكم ابو
 عبد الله الحاكم ثنا ابن بكر محمد بن عبد الله الخزاز جي عري ثنا يحيى بن سفيان الكوفي ثنا
 عبد الكريم السدي قال قال وهب بن منبه اخبرنا علي بن ابي اسحق

قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول من كفى عرف من الفلك فقد كفى بالقرآن
ومن قال لا اومن بهذه اللام فقد كفى وليحتمل قد اصحاب الحديث ويشهدون
ان الله سبحانه فوق سبع سمواته على عرشه مستوفى كما نطق به كتابه في قوله عز وجل في
سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش وقوله في سورة يونس ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة
ايام ثم استوى على العرش رب الارباب ما من شفيع الا من بعد اذنه وقوله في
سورة الرحمن الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش
وقوله في سورة الفرقان ثم استوى على العرش الرحمن فاسئل به خبير او قوله
في سورة السجدة ثم استوى على العرش وقوله في سورة طه الرحمن على العرش استوى
يثبتون من ذلك ما اثبتته الله تعالى ويؤمنون به ويصدقون الرب جل جلاله
في خبره ويطلعون ما اطلعه سبحانه وتعالى من استوائه على عرشه وعرويه على
ظاهرة ويكون علمه الى الله ويقولون آتينا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوالباب
كما اخبر الله عن الراشدين في العلم انهم يقولون ذلك ورضي منهم فاشي عليهم به
اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد بن يحيى المديني حدثني محمد بن حو
ابن سليمان الزاهد اخبرني علي بن محمد بن عبيد بن الحسن الحافظ من اصله
العقيق ثنا ابو يحيى بن ابيه الوراق ثنا محمد بن الاشعث الوراق ابو كنانة
ثنا ابو المغيرة الحنفى ثنا حرق بن حنبل عن الحسن بن ابيه عن ام سلمة في قوله
تعالى الرحمن على العرش استوى قال الاستوى غير مجعول والكيف غير
معقول والافراد به ايمان والحج به كفر وحدثنا ابو الحسن بن اسحق المديني
بن المديني ثنا احمد بن الحسن بن الحسن الشافعي ثنا شاذان ثنا ابراهيم بن
مزيد القهستاني ثنا جعفر بن محمد بن عيسى قال سئل مالك بن النضر عن قوله الرحمن
على العرش استوى كيف استوى قال الاستوى غير مجعول والكيف غير
معقول والافراد به واجب والسؤال عنه بدعة وما راك الاضلالا وامر به
ان يخرج من مجلسه اخبرنا ابو محمد المجلدي الحنفي ثنا ابو بكر عبد الله بن محمد

ابن مسلم الاسفل ثني ثنا ابو الحسين علي بن الحسين ثنا سلمة بن شبيب ثنا مهران
 بن جعفر بن ميمون الرضائي عن جعفر بن عبد الله قال جاء رجل الى مالك بن انس
 ضاله عن قوله الرحمن على العرش استوى كيف استوى قال فما رايته وجد من شيء
 كوجوه من مقالته وعلاؤه الرضا واطراف القوم فجعلوا ينظرون اليه فيه ثم سري
 عن مالك فقال للكيف غير معلوم والاستوى غير مجهول والاركان به واجب
 والسؤال عنه بدعي والى الاخاف ان يكون ضالا ثم امن به فاخرج اخبرني جدي
 ابو حامد احمد بن اسمعيل عن جد والدي الشهمي و ابو عبد الله محمد بن عدي
 ابن حماد بن الصاحب بن ثنا محمد بن احمد بن ابي عون النسوي ثنا سلمة بن شبيب
 ثنا مهران بن جعفر الرضائي ثنا جعفر بن عبد الله قال جاء رجل الى مالك بن انس
 فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى قال فما رايته ملكا
 وجد من شيء كوجوه من مقالته وذكر نحوه وسئل ابو علي الحسين بن الفضل
 البجلي عن الاستوى وقيل له كيف استوى على عرشه فقال انا لا نعرف من انبياء
 الغيب الا مقدار ما كشف لنا وقد علمنا جمل ذكره انه استوى على عرشه
 ولم يخبرنا كيف استوى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر محمد بن دود
 الزاهد نا محمد بن عبد الرحمن السامي حدثني عبد الله بن احمد بن شبيب الموصلي
 سمعت علي بن الحسين بن شقيق يقول سمعت ابا عبد الله المبارك يقول ان
 رايته في سموات على العرش استوى باينا من خلقه ولا نقول كما قالت الجهمية
 انه هاهنا واثنا الى الارض وسمعت الحاكم ابا عبد الله الحافظ في
 كتاب التفسير الذي جمع لاهل نيسابور وفي كتاب معرفة الحديث الليرة
 جمعها ولم يسبق الى مثلها يقول سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هاني
 يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسحق بن خزيمة يقول من لم يقل بان الله
 عز وجل على عرشه قد استوى فحق سبحانه وتعالى فهو كافر برببه حلال الدم
 ليشاب فان تاب ولا ضرب به عتقه والقي على بعض المنازل بل صلا لا يتأذى
 المسلمون بقتله راحة جيفته وكان ماله في الاثره احد من المسلمين

والله اعلم

اذا لم يثبت الكافر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم
 ويثبت اصحاب الحديث نزول الرب سبحانه وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا
 في غيرة تشبه له بنزول المخلوقين ولا تمثيل ولا تكليف بل يشقون ما اثبت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وشبههم فيه اليه ويرعون الخبر الصحيح الواضح بذكره
 على ظاهره ويكون علمه الى الله وكذلك يشقون ما انزل الله عن اسمه في كتابه
 في ذكر الحجي والايمان المذكورين في قوله عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله
 في ظلل من الغمام والملائكة وقوله عز اسمه وجاء ربك والملك صفا صفا
 قرأت في رسالة الشيخ ابي بكر الاسمعيلى الى اهل حيلان ان الله سبحانه ينزل الى
 السماء الدنيا على ما صح به الخبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم وقد قال الله عز
 وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام وقال وجاء ربك والملك
 صفا صفا ونؤمن بذلك كله على ما جاء بلا كيف فلو شاء سبحانه ان يبعث لنا
 كيفية ذلك فعل فانه فينا الى ما احكم وكففتنا عن الذي يقشابه اذ كنا قد
 انما به في قوله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن
 ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذي في قلوبهم من شئ فليست به ما تشابه
 منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراشخون
 في العلم يقولون انما به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب اخبرنا ابو بكر
 ابن زكريا الشيباني سمعت ابا حاتم في الشرقي يقول سمعت حماد بن السلمي
 واباداد الخفاف يقولان سمعنا اسحق بن ابراهيم الخطمي يقول قال
 الامير عبد الله بن طاهر يا ابا يعقوب هذا الحديث الذي يترجم عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا كيف ينزل قال قلت
 عن الله الامير لا يقال الامر الرب كيف انما ينزل بلا كيف حدثنا ابو يعقوب
 اسحق بن ابراهيم العدل حدثنا عيسى بن عبد الرحمن القاضى حدثني جدي ابو بكر
 محمد بن احمد بن يحيى ثنا احمد بن عمرو ثنا ابن عبد الرحمن السلمي ثنا محمد بن سلام



صوابه
عبد الله بن

سالت عبد الله بن المبارك عن نزول ليلة النصف من شعبان فقال عليه السلام يا ضعيف
ليلة النصف ينزل في كل ليلة ينزل فقال الرجل يا ابا عبد الله كيف ينزل النور
يخلق للملكان منه فقال عليه السلام ينزل كيف شاء وفي رواية اخرى هذه الحكاية
اربعين سنة عن المبارك قال للرجل اذ جاءك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخضع له سمعت الحاكم ابا عبد الله الحافظ يقول سمعت ابا بكر بن محمد بن محمد
العنبري يقول سمعت ابراهيم بن ابي طالب يقول سمعت احدهم سجدت ابراهيم
ابن عبد الله بن باطلي يقول حضرت مجلس الامير عبد الله بن طاهر ذات يوم وعض
اسحق بن ابراهيم يعني ابن راوية فسل عن حديث النزول الصحيح هو قال نعم
فقال له بعض قوادع عبد الله يا ابا يعقوب اتزعم ان الله تعالى ينزل كل ليلة
قال نعم قال كيف ينزل فقال له اسحق اثبتة فوق حتى اصف لك النزول
فقال الرجل اثبتة فوق فقال اسحق قال الله عز وجل وجاء ربك والملك
صفافا فقال الامير عبد الله يا ابا يعقوب هذه يوم القيمة فقال اسحق اعن الله
الامير وخرج يوم القيمة في يومه اليوم وخبر نزول الرب كل ليلة الى السماء
الدنيا خبر متفق على صحته مخرج في الصحيحين في طريق ما لك بن النضر عن
الزهري عن الاغوي وابي سلمة عن ابي هريرة اخبرنا ابا ابو علي زاهد بن احمد ثنا ابو
اسحق ابراهيم بن عبد الصمد ثنا ابو مصعب ثنا مالك بن وحدثنا ابو بكر بن كليل
ثنا ابو حاتم مولى بن عبيد ان ثنا عن يحيى قال وفيما قرأت على ابي تافع وحدثني
مطرف عن مالك بن وحدثنا ابو بكر بن كليل يا انا ابو القاسم عبد الله بن ابراهيم بن
باكونية ثنا يحيى بن محمد ثنا يحيى بن عيسى قال قرأت على مالك بن ابراهيم بن الزهري
عن ابي عبد الله الاغوي وابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ينزل ربنا ثبارا وتعالى في كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر
فيقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاعف عنه ولهذا
الحديث طرق الى ابي هريرة رواه الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة
ع ورواه يزيد بن هارون وغيره في الائمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة

وما لك عن الزهري عن الاعرج عن ابي هريرة وما لك عن الزهري عن سعيد بن
المسيب عن ابي هريرة وعبيد بن عمر عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة
وعبد العلاء بن ابي الساور وبشير بن ابي سليمان عن ابي حاتم عن ابي هريرة
ورواة نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه وموسى بن عقيب عن اسحق بن عيسى عن
عبادة بن الصامت وعبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله وعبيد
ابن ابي رافع عن علي بن ابي طالب وشريك عن ابي اسحق عن ابي الاوصى عن
عبيد بن مسعود ومحمد بن كعب عن فضالة بن عبيد عن ابي الدرداء وابو الزبير
عن جابر وسعيد بن جبير عن ابيه عباس وعمر بن الخطاب عن عائشة وام سلمة
رضي الله عنهم وهذه الطرق كلها مخرجة باسانيد لها في كتابنا الكبير المعروف
بالانصار وفي رواية الاصل عن محمد بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مضى نصف الليل وثلاثه ينزل
الله الى السماء الدنيا فيقول هل من سائل فيعطى هل من داع فيجاب له هل من
مستغفر فيغفر له حتى ينفجر الصبح وفي رواية سعيد بن جابر عن ابي هريرة
بن زيادة في اخره وفي ثم يبط يديه فيقول من يقرض غيري عروم ولا
ظلمة وفي رواية ابي حاتم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله ينزل الى السماء الدنيا في ثلث الليل الاخير فينادي هل من سائل
فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له فلا يبقى شيء من الروح الا علم به الاثقل
الجن والانس وذلك حين يصبح الديار وتنشق الحجب وتنبج الطلح وروى
هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن هلال بن مسروق عن عطاء بن يسار
عن رفاعه الجهمي حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مضى ثلث الليل
او شطر الليل او ثلثاه ينزل الله الى السماء الدنيا فيقول لا اسأل عن عبادي
غيري من يستغفرني فاغفر له من يدعوني فاستجب له من يسألني اعطيه
حتى ينفجر الصبح اخبرنا ابو محمد المجلدي انا ابو العباس السراج ثنا محمد بن
يحيى حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسباط بن عبد الله عن ابي اسحق عن ابي مسلم الاغر قال
اشهد على ابي سعيد وابي هريرة انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا اشهد عليهما انهما سمعا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يهل حتى اذا
ذهب ثلث الليل الاول هبط الى السماء الدنيا فيقول هل من مذبذب هل من

مستغفر هل في سايل هل في داع حتى تطلع الشمس خبرنا ابو محمد المجلدي ثنا ابو العباس
الثقفي ثنا الحسن بن الصباح ثنا شيبان بن سوار عن يونس بن ابي اسحق
عنه ابي مسلم الا عن قال اشهد على ابي سعيد وابي هريرة انهما قالان رسول الله صلى
عليه وسلم ان الله يهل حتى اذا كان ثلث الليل هبط الى هذه السماء ثم امر بابو
السماء فتحت فقال هل في سايل فاعطيه هل في داع فاجيبه هل في مستغفر
فاغفر له هل في مضطرب الكنف عنه ضيق هل في مستغيت اغيثة فلا يزال ذلك
مكانه حتى يطلع الفجر في كل ليلة من الدنيا اخبرنا ابو محمد المجلدي انا ابو العباس
يعني الثقفي ثنا مجاهد بن موسى والفضل بن سهل قال الاثنان يدرين هريرة
ثنا سهل عن ابي اسحق عن الاعرج انه شهد على ابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان ثلث الليل نزل نبي الله
وتعالى الى السماء الدنيا فقال الا هل في مستغفر يغفر له هل في سايل يعطى
سؤل له الا هل في ثايب يثاب عليه صد ثنا الاستاذ ابو منصور بن حماد
ثنا ابو علي السماعي عن ابي الصمغاني عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
عنه ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يغفر له تعالى في كل ليلة الى السماء الدنيا
فيقول انا الملك انا الملك ثلاثا من يسألني فاعطيه من يدعوني فاستجب
لبي من يستغفر لي فاغفر له فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر حتى
الاستاذ ابو منصور على اثر هذا الحديث الذي املا له علينا مثل ابو حنيفة
عنه فقال يغفر له لا كيف وقال بعضهم لا يغفر له ولا يلقى باليوم بية
بلا كيف من غير ان يكون نزول مثل نزول الخلق بالخلق والتخلي لانه
جل جلاله منزلة ان تكون صفاته مثل صفات الخلق كما كان مغفها
ان تكون ذات مثل ذوات الخلق مجيئه وانثائه ونزوله على حسب
ما يليق بصفاته من غير تشبيه وكيف وقال الامام ابو بكر محمد بن اسحق
ابن حنيفة في كتاب الشرح الذي صنفه وسمعت من حافله ابي طاهر
رحمه الله باب ذكر اخبار ثابتة السند رواها علي بن الحجاز والعراق في
نحو والارب الى السماء الدنيا كل ليلة من غير صفة كيفية النزول مع اثبات
النزول فشهد شهادة مقبولة بلسانه بصدق بقلبه مستقيمة بما في هذه الاخبار
من ذكر النزول من غير ان نصف الكيفية لانه نبينا صلى الله عليه وسلم لم يصف

لنا كيفية نزول خالقنا الى السماء الدنيا واعلمنا انه ينزل وانه عز وجل
ولي نبية صلى الله عليه وسلم بيان ما بالملكية اليه حاجته من امر دينهم فحق
قابليون مصدقون بما في هذه الاخبار من ذلك النزول غير متكافئين
للنزول بصفة الكيفية اذ البعثة صلى الله عليه وسلم لم يصف لنا كيفية
النزول اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو محمد الصديقي ثنا
علي بن الحسين بن الجعيد ثنا احمد بن صالح المصيصي ثنا ابن وهب
انا عروة بن بكير عن ابيه و اخبرنا الحاكم ثنا محمد بن يعقوب الاصم
واللفظ له ثنا ابراهيم بن منقذ ثنا به و هب عن عروة بن بكير
عن ابيه قال سمعت عمر بن المنذر بن عم انه سمع ام سلمة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم تقول نعم اليوم يوم ينزل الله تعالى فيه الى السماء الدنيا
قالوا واي يوم قالت يوم عرفة و روت عائشة رضي الله عنها عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ينزل تعالى في النصف من شعبان الى السماء الدنيا ليلا
الى اخر النهار من الغد فيعشق من النار بعدد شعر من كلب و يكتب
الحاج و ينزل ابرئق السنة و لا يترك احدا الا غفر له الا مشركا او
فاطح رجم او عاقا او مشاهنا اخبرنا ابو طاهر عن حماد بن انا جدي
الامام ثنا الحسين بن محمد بن عفران ثنا اسمعيل بن عليه عن هشام
الدستوائي قال الامام و حدثنا ابن عفران ثنا عبد الله بن بكير الصديقي
حدثنا هشام الدستوائي و حدثنا ابن عفران ثنا يزيد بن عيسى بن
انا الدستوائي و حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون بالاسكندرية ثنا الوليد
عن الاوزاعي جميعا عن يحيى بن ابي كثير عن عطاء بن يسار عن شريك
ابن عبد الله الجهمي قال الامام و حدثنا ابو هشام من ياد به ايوب
ثنا ميسرة بن اسمعيل الحلبي عن الاوزاعي حدثني يحيى بن ابي كثير حدثني
هلال بن سماعة عن عطاء بن يسار عن شريك الجهمي قال
صعد فابح رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فجعلوا يشادون النبي صلى الله
عليه وسلم فجعل ياذن لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال شق الشجر الذي
يلين رسول الله صلى الله عليه وسلم البصن اليكم الاخر فلا يرى من القوم الا باكيا

قال يقول ابو بكر الصديق ان الذي يستاذنك بجدها السفينة فقام النبي صلى الله عليه وسلم
فحمد الله واثنى عليه وكان اذا اختلف قال والذي نفسي بيده اني اشهد عند الله ما
منكم من احد يؤمن بالله واليوم الآخر ثم يسدد الاسد كربه في الجنة ولقد
وعده من ربي ان يدخل من امير الجنة سبعين الفا بغير حساب ولا عذاب
وابي لا رجوع ان لا يدخل خلقها حتى يؤمنوا ومنه صلح من اسروا جهنم وفسد رايهم
ما كنتم في الجنة ثم قال صلى الله عليه وسلم اذا مضى شطر الليل وقيل ثلثه
ينزل الله الى السماء الدنيا ثم يقول لا اسئل عن عبادي غفري من خال الذي
يسالني فاعطيه من خال الذي يدعوني فاجيبه من خال الذي يستغفرني فاعف
اعف له حتى ينفجر الصبح هذا لفظ حديث الوليد قال شيخ الاسلام قلت فلما
صح خبر النزول عن الرسول صلى الله عليه وسلم اقر به اهل السنة وقبلوا الخبر واثبتوا
النزول على ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعقدوا التثنية بالنزول
خلقهم وعلموا وتحققوا واعتقدوا ان صفات الله سبحانه لا تشبه صفات الخلق
كما ان ذاته لا تشبه ذوات الخلق تعالى الله عما يقول المشبهة والمعطلة
علوا كبيرا ولعنهم لعنا كبيرا وقرأت لابي عبد الله بن ابي حفص البخاري وكان
شيخ بخاري في عصره بلامدافعه وابو حفص كان من كبار اصحاب محمد بن الحسن
الشياني قال ابو عبد الله اعني ابي حفص هذا عبد الله بن عثمان وهو عبدان
شيخ من يقول سمعت محمد بن الحسن الشياني يقول قال حماد بن ابي حنيفة
قلنا هو لاء اراهم قول الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا اما الملائكة
فنجيهم صفا صفا واما الرب تعالى فاننا لا ندري ما عني بذلك ولا ندري
كيف جئته قلنا لهم اننا لم نكلمكم ان تعلموا كيف جئته ولكننا نكلمكم ان تقولوا
منوا بحديثه اراهم من انكر ان الملك لا يحس صفا صفا ما هو عندكم قالوا كافر
مكذب قلنا فلكذلك من انكر ان الله سبحانه لا يحس فهو كافر مكذب قال ابو عبد الله
ابن ابي حفص البخاري ايضا في كتابه ذكر ابراهيم عن الاشعث قال سمعت
الفضل بن عياض يقول اذا قال الملك الجهمي انا لا اؤمن برب يزول عن مكانه
فقل انت انا اؤمن برب يفعل ما يشاء وروي عن يزيد بن هرون في مجلسه حديث
اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله في الرواية وقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تنظرون الى ربكم كما تنظرون الى القمر ليلة البدر

فقال له رجل في مجلسه يا ابا خالد ما معنى هذا الحديث فغضب وصرخ
وقال ما اشتهىكم بصيغ واصوجكم الى مثل ما فعل به وبلغ مني يدري
كيف هذا ومن يجوز له ان يجاوز هذا القول الذي جاء به الحديث
او يتكلم فيه بشيء من تلقاء نفسه الامم سفة نفسه واستخف بدنيته
اذا سمعتم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشبعوا ولا تبتذعوا فيه
فانكم ان اشفعوا ولم تماروا فيه سلمتم وان لم تفعلوا هلكتم وقصة صيغ
الذي قال يزيد بن هرون للحايل ما اشتهىكم بصيغ واصوجكم الى مثل ما
فعل به هي مارة بحسين بن سعيد عن سعيد بن المسيب ان صبيغا
التميمي اتى امير المؤمنين عن الخطاب رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين
اخبرني عن الزيارت ذمها قال هو الرابح ولو لا اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما قلته قال فاخبرني عن المقسمات امرها قال
هي الملائكة ولو لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قلته
قال فاخبرني عن الجاريات يسأ قال هي العفن ولو لا اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما قلته قال ثم امر به فغضب مائة سوطا ثم جعله
في بيت حتى اذا براد عابه ثم ضرب به مائة سوطا اخرى ثم علمه على قصب
وكتب الى ابي موسى الاشعري ان حرم عليه مجالسة الناس فلم يزل
كذلك حتى اتى ابا موسى الاشعري فخلف بالايمان المخلطة ما يجد
في نفسه مما كان حجة شيئا فكتب الى عمر بن الخطاب فكتب اليه ما اخاله
الا قد صدقت خل بينه وبين مجالسة الناس ومرت في حادي بن يزيد
عن قطن بن كعب سمعت رجلا من بني عجل يقول له خالد بن رغبة يحدث
عن ابيه قال رايت صبيغا به غسل بالبصرة كأنه يعبر ارجل يجرى الى
الحلف فكلما جلس الى قوم لا يعرفونه ناداهم اهل الحلقة الاخرى
عن امير المؤمنين وروى حماد بن زيد ايضا عن يزيد بن ابي
حانسم عن سليمان بن يسار ان رجلا من بني تميم يقال له صبيغ قدم
المدينة فكانت عنده كتب فجعل يسأل عن مثابه القرآن فبلغ ذلك
عمر فبعث اليه وقد اعد له عرا حيرة النخل فلما دخل عليه جلس فقال

٢٥

من انت قال انا عبد الله صبيغ قال وانا عبد الله عمر بن الخطاب اليه فاجعل
وضربه يثلك العراجين فثاقل بضربه حتى شجبه فجعل الدم يسيل
على وجهه فقال حبيب يا امير المؤمنين فقد واسه ذهب الذي كنت
احد في راس اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي انا عمر
ابن محمد الفقيه المروزي بها ثنا محمد بن عمير الرازي ثنا عبد بن كثر يا يحيى
ابن ابي العلاف التجيني بمصر ثنا يونس بن عبد الاعلا ثنا الشهاب بن
عبد الرحمن سمعت ما لك به النضر يقول اياكم والبدع قيل يا ابا عبد الله وما
البدع قال اهل البدع الذين يتكلمون في اسماء الله وصفاته وكلامه وعلمه
وقدرته ليسكنون عما سكنت عنه الصحابة والتابعون اخبرنا ابو الحسين
احمد بن محمد بن عمر الزاهد الخفاف انا ابو نعيم عبد الملك بن محمد بن عبد
الفقيه ثنا الربيع بن سليمان سمعت الشافعي رحمه الله يقول لان يلقي
الله العبد بكل ذنب ما خلا النفس كرا حب الي من ان يلقيه بشر من
الارض اخبرنا ابو طاهر محمد بن الفضل حدثنا ابو عمر الحيري ثنا ابو
الانوار ثنا قبيصة ثنا سفيان بن عيينة عن جعفر بن برقان قال سئل رجل
عن عبد العزيز عن شي من الائمة فقال الزم دين الصبي في الكتاب
والاعراب والره عا سوي ذلك اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن يزيد
سمعت ابا يحيى الفزاري يقول سمعت العباس بن حمزة يقول سمعت ابا
ابن ابي الحواري يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول كلما وصفناه
به نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته والسكرت عنه اخبرنا ابو الحسين
الخفاف ثنا ابو العباس محمد بن اسحق الساجي ثنا اسمعيل بن ابي الحرث
ثنا الحسين بن خارجة سمعت الوليد بن مسلم قال سألت الاوزاعي
وسفيان بن عيينة عن النضر بن هذيل الاحاديث في الصفات والرواية
قال امرها كما جاءت بلا كيف قال الامام الزهري امام الاربعة في عصر
وعين علماء الامة في وقته على الله البيان وعلى الرسول البلاغ وعلينا
التسليم وعن بعض السلف قدم الاسلام لا يقبض الا على قطرة السلام
اخبرنا ابو طاهر بن جهمية حدثنا جهمي الامام ثنا احمد بن فضال ثنا
ابو يعقوب الحسن ثنا كثير بن عتبة المن ليعني ابيه عن جده قال

قال الله



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ
فطوبى للغر باقيل يا رسول الله ومن الغر يا قال الذي يجيئ بسني من بعدك
ويعلمون بها عباد الله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ سمعت ابا الحسن المكارم
يقول سمعت علي بن عبد الرحمن يقول سمعت ابا عبد القاسم بن سلام يقول
المنبع السنة كالفابض على البحر وهو اليوم عندي افضل من ضرب السيفاني
سبل الله وروى عن الا عشر عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلنا على عبد الله
ابن مسعود فقال يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم
فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم قال الله عن رجل لفضيلة صلى الله عليه وسلم
قل ما اسألك عليه من اجر وما اتاكم المتكفرون اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو
العباس المعقل ثنا احمد بن عبد الجبار العطاس عن حماد بن ابي حنيفة عن عبد الرحمن بن الضحى
عن القسم بن عمار عن محمد بن كعب الفرطني قال دخلت على عبد الرحمن بن جعفر
انظر اليه فظن اني قد اشد يد فقال انك لتنظر الي نظر ما كنت تنظر الي وانا بالمدنية
فقال لنجى فقال وما تشعب قال قلت لما حال من لوزك وعمل من جسدك في
من شعرك قال كيف ولوراسي بعد ثلاثة في قهري وقد سالت حد قناني على
وجنتي وسال مني اي في صدي كنت لي اشد تكرة حد شين حد ما كنت حد
شفتيه عن ابي عبد الله قال قلت حد شين عبد الله بن عباس يرفع الحديث الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان لكل شين شرفا واشرف الجالس ما سبق به القبله لا تضل
خلف قائم ولا يحدث واقلوا الحية والحرث وان كنتم في صلاتكم ولا تسروا الجود
بالثياب ومن نظر في كتاب احبه بخير اذنه فانما ينظر في النار الا ان ينكم لجن
ركم قالوا بل يا رسول الله قال الذي يجلد عبده ويمنع رفته وينزل وحده
افلا انبئكم بشر من ذلك الذي يغيض الناس ويغضونه افلا انبئكم بشر من ذلك
الذي لا يقبل عثرة ولا يقبل عذرة ولا يخفر ذنبا او لا انبئكم بشر من ذلك
الذي لا يبرح خيرة ولا يوم من شره من احب ان يكون الناس قلوبهم على
الله ومن احب ان يكون الخفي الناس فليكن بما في يده او ثوب منه بما في يده غيره
ومن احب ان يكون اكرم الناس فليكن ان عيسى عليه السلام قائم في قومه فقال
يا بني اسرائيل لا تكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلمها ولا تمنعها اهلها

قظلمهم ولا تظلموا ولا تكافوا ظلما بظلمه فيظل فضلكم عندي بكم الامر ثلثة
 امرين شدة فافعه وامر بين غيبه فاجنبوه وامر اخلف فيه فكلوه الى
 الله عن وجل وروي عن اهل البيت والسنة بالبحث بعد الموت يوم القيمة
 ويحل ما اخبر الله سبحانه من اهل ذلك اليوم الحق واختلاف احوال العباد
 فيه والخلق فيما يرونه ويلقونه هناك في ذلك اليوم الهائل من اخذ الكتب
 بالايان والشايل والاجابة عند المسائل الى سائر الانزال والبلابل المعروضة
 في ذلك اليوم العظيم والمقام الهائل في الصراط والميزان ونشر الصحف التي
 فيها مثاقيل الذر من الخير والشر وغيرها وروي عن اهل البيت والسنة
 بشفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم لمذنبين اهل النوحيد ومن تكبي الكتابين كما ورد
 به الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو حمزة محمد بن انا ابو
 حامد عن الشرق قنا حذرت يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق انا معمر بن ثابت عن
 النضر بن الربيع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكتاب بين امي واخبرنا ابو علي
 عن احمد بن محمد بن الحسين عن المصيب بن ابي ثناء الحسن بن عرفة ثنا عبد السلام بن حرب
 الملائي عن زياد بن خيثمة عن عثمان بن عمار عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خبرت بين الشفاعة وبين ان يدخل شطر من امي الجنة فان
 خبرت الشفاعة لانها اعم واكفى اثر وثنا للمؤمنين المقربين لاولئكها للمؤمنين
 المنلوثرين الخطائين اخبرنا ابو محمد الجعدي انا ابو العباس السراج ثنا
 قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عمر بن ابي عمر عن واخبرنا
 ابو طاهر بن خنيس انا جدي الامام محمد بن اسحق بن خنيس ثنا علي بن حجر ثنا
 اسمعيل بن جعفر عن عمر بن ابي عمر عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة
 رضي الله عنه انه قال يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة
 فقال لقد ظننت ان لا يسألني عن هذا الحديث احد اول منك لما رايت
 من حرصك على الحديث ان اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة قال لا اله الا الله
 خالصا من فعل نفسه ويومنون بالحق والوثر ولا خال فريق من الموحدين
 الجنة بغير حساب وخاسبة فريق منهم حسابا يسيرا وادخالهم الجنة بغير
 سوء حسهم وعذاب يلحقهم وادخال فريق من مذنبهم النار ثم اعطاهم واخذ
 جماع منها والحقهم باخوانهم الذين سبقهم اليها ولا يخلدون في النار

اخبر
 قيل

فاما الكفار فانهم مخلوقون فيها ولا يخرجون منها ابدا ولا يترك الله فيها صمد
عصاة اهل الايمان احدا ويشتم هذا اهل السنة ان المؤمن يرون ربهم ثباتا
وتعالى بابصارهم وينظرون اليه على ما ورد به الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله انكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر والتشبيه وقع للربانية بالربانية
لا للربانية بالمرئية والاحبار الواردة في الرواية مخزبة في كتاب الانتصار بطريقها
وليشتم هذا اهل السنة ان الجنة والنار مخلوقتان وانهما باقيتان لا يفتنان ابدا
وان اهل الجنة لا يخرجون منها ابدا وكذلك اهل النار الذين هم اهلها خلقوا لها لا
يخرجون منها ابدا وان المنادي ينادي يومئذ يا اهل الجنة خلودوا ولا موتوا
يا اهل النار خلودوا ولا موتوا على ما ورد الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
مذهب اهل الحديث ان الايمان قول وعمل ومعرفة يزيد بالطاعة وينقص بالعصية
قال محمد بن علي بن الحسن في تحقيق سالت ابا عبد الله محمد بن حنبل رحمه الله عن الايمان
في معنى الراحة والنقصان فقال حدثنا الحسن بن موسى الاشعث ثنا عماد بن سلمة
عن ابي جعفر الحظمي عن ابيه عن جده عن عمير بن حبيب قال الايمان يزيد وينقص
فقل وما من زيادة وما نقصان قال اذا ذكرنا الله فحمدناه وسبحناه فذلك زيادة
واذا غفلنا وضيعنا ونسينا فذلك نقصان اخبرنا ابو الحسن عن ابي اسحق المزني
ثنا ابي ثناء ابو عمر الحميري ثنا محمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن ادریس المكي واحمد بن
شاذان الترمذي قالوا حدثنا الحميري ثنا يحيى بن مسلم سالت عشرة من الغوغاء عن
الايمان فقالوا قول وعمل سالت هشام بن حسان فقال قول وعمل وسالت ابيه
جرج قال قول وعمل وسالت سفیان الثوري فقال قول وعمل وسالت المشيبي
الصبياح فقال قول وعمل وسالت محمد بن مسلم الطائي فقال قول وعمل وسالت
الفضيل بن عياض فقال قول وعمل وسالت نافع بن عمر الجمحي فقال قول وعمل وسالت
سفيان بن عيينة فقال قول وعمل واخبرنا ابو عمر الحميري ثنا محمد بن يحيى ومحمد بن ادریس
وسمعت الحميري يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول الايمان قول وعمل يزيد وينقص
فقال له اخو ابراهيم بن عيينة يا ابا عبد الله تقول ينقص فقال اسكت يا صبي
بل ينقص حين لا يبقى منه شيء وقال الوليد بن مسلم سمعت الاوزاعي ومالك بن سعيد
وعبد العزيز بن بكير بن علي بن يقطين اقرارا بلا عمل ويقولون الايمان لا يعمل قلت

جبرلا

فمن كانت طاعته وحسناته اكثر فانه احل ايمانا معه كان قليل الطاعة كثيرا المعصية
والخفلة والاضاعة وسمعت الحاكم ابا عبد الله الحافظ يقول سمعت ابا بكر محمد بن
احمد بن كوية الخلاب يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسحق بن خزيمة يقول سمعت ابا
ابن سعيد الرباطي يقول قال لي عبد الله بن طاهر يا احمد انكم تبغضون هؤلاء القوم
جبرلا وانا ابغضهم عن معنى ان اول اسمهم انهم لا يرون للسلطان طاعة والثاني
انه ليس للايمان عندهم قدر وله الاستحسان ان اقول ايمان كايان يحيى يحيى
ولا كايان احده حنبل وهم يقولون ايماننا كايان جبريل وميكائيل وسمعت
الحاكم يقول سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن ابي يقول سمعت ابا بكر محمد بن شعيب
يقول سمعت اسحق بن ابراهيم الحنظلي يقول قدم به المبارك الرقي فقام اليه رجل
من العباد الظن به انه يذهب منصف الخوارج فقال له يا ابا عبد الله ما تقول
فيهم يزي ولعرق ولشرب الخمر قال لا اخرجهم من الايمان فقال يا ابا عبد الله من
على كبر السن صر مرحضا فقال لا تقبل من المرحنة المرحنة تقول حناثنا مقبول
وسناثنا مغفور ولو علمت اني قبلت من حسنة لشهدت اني في الجنة ثم ذكر عن
ابن شاذان عن سلمة بن كهيل عن زرارة عن ابي بصير عن ابي عبد الله رضي الله عنه
لو وزن ايمان ابي بكر عايمان اهل الارض لوزن سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن
زكريا الشيباني يقول سمعت يحيى بن منصور القاضي يقول سمعت محمد بن اسحق
ابن خزيمة يقول سمعت الحسين بن حرب اخا احمد بن حرب الزاهد يقول اشهد ان
دين احمد بن حرب الذي يدعي الله به ان الايمان قول وعمل من يدعي وينقص
وليحقق اهل السنة ان المؤمنين وان اذنب ذنوبا كثيرة صفات ومساو
فانه لا يكفر بها وان خرج عن الدنيا غير ثائب منها او مات على التوحيد والا
خلاص فان ادى الى الله عز وجل ان شاء عفا عنه وادخله الجنة يوم القيمة
سالمات غا غير مبطل بالنار ولا معاقب على ما اسر قلبه والتسبيح ثم التسبيح
الى يوم القيمة من الاثام والاوراس وان شاء عفا عنه وعذبه مدة بعذاب
النار ولذا عذبه لم يخلد فيها بل اعنقه واخرجه منها الى دار القرار وكان
شيخنا سهل بن عبد الله يقول للمؤمن المذنب وان عذب بالنار فانه لا
يلقى فيها الشقاء الكفار ولا يلقى فيها بقاء الكفار ولا يلقى فيها شقاء الكفار
ومعنى ذلك ان الكافر يسحب على وجهه الى النار ويلقى فيها منكون سلاسل

والاغلال والانتكال الثقال والمؤمن المذنب اذا ابتلى بالنار فانه يدخل
النار كما يدخل الجرم في الدنيا السجد على الرجل من غير الفناء وتلك من معن
قوله لا يلقى في النار الفناء الكفار ان الكافر يحرق بدنه كله كلما بضع جلده بدل
جلده غيره ليعذوق العذاب كما يدين الله في كتابه في قوله تعالى لا يذوقون
بأياتنا سوفاً فصلهم فاما كلما فضحت جلدهم بدل لئلا هم جلودا غيرهما
ليذوقوا العذاب واما المؤمنون فلا تلحق وجوههم النار ولا تحرق اعضاء
السجد منهم اذ حرم الله على النار اعضاء السجد ومعنى قوله لا يبقى في النار
بقاء الكفار ان الكافر يحلدها ولا يخرج منها ابداً ولا يخلد الله في النار
في النار احداً ومعنى قوله ولا يبقى بالنار بقاء الكفار ان الكفار يلقون
فيها من رحمة الله ولا يبرحون راحة بحال واما المؤمنون فلا ينقطع طعمهم من
رحمة الله في كل حال وعاقبة المؤمنين كلهم الجنة لانهم خلقوا لها وخلق لهم
فضل الله ومنه واختلف اهل الحديث في ترك المسلم صلاة الفرض منعك
فكفر بذلك اهل حنبل وجماعة من علماء السلف رحمهم الله واخرجوه به
من الاسلام للخبر الصحيح بين العبد والمتركة ترك الصلاة فمن ترك الصلاة
فقد كفر وذهب الشافعي واصحابه وجماعة من علماء السلف رحمة الله عليهم
اجمعين الى انه لا يكفر ما دام معتقداً لو هو بها وانما يستوجب الفشل
كما يستوجب المرن من الاسلام وثابوا الخبر من ترك الصلاة جاحداً كما
اخبر سبحانه عن يوسف عليه السلام انه قال اني تركت ملة قوم لا يؤمنون
بالله وهم بالآخر هم كافرون ولم يكن ثلبس بكفر فارقته ولكن تركت جاحداً
له ومن قول اهل السنة والجماعة في كتاب العباد انما مخلوقة لله تعالى
لا يخشون فيه ولا يعدون من اهل الهدى ودين الحق منكم هذا القول وينفيه
ويشهدون ان الله تعالى يهدي من يشاء لدنياه ويضل من يشاء عنه لا جهة لمن اضله
الله عليه ولا عذر له له الله قال الله عز وجل خلقهم من طينة واحدة فلما فرغنا من
اجمعين وقالوا لو شئنا لاتيئنا كل نفس هداها ولكن حق القول مني الاية
وقال ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس الاية سبحانه خلق الخلق بلا حاجة
اليهم فجعلهم فريقين فريقاً للنعيم وفريقاً للجهنم عداً وجعل منهم

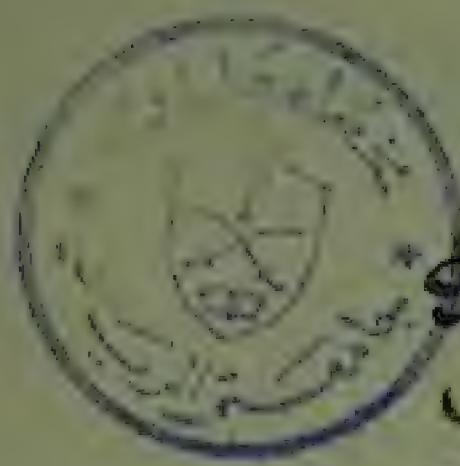
عنوا ورشيدا وشقيا وسعيدا وقرى بياض رحمة وبعيدا لاسال عما وقع بفعل
اخبرنا ابو محمد الجليدي اخبرنا ابو العباس السمرجاني ثنا ابو سفيان موسى انا جرت
عن الاعشى عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق اللهكم يجمع في بطن امهاتكم
يوم ماتم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغ مثل ذلك ثم يبعث الله اليه الملك
باربع كلمات رزقه وعمله واجله وشغاه وسعيد فوالذي نفسي بيده ان
احدكم لي عمل يعمل اهل الجنة حق ما يكون بسنة وبينهما الا ذراع ثم يدركه
ما سبق له في الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وليست هذه اهل السنة
ويصدقون ان الخير والشر والنفع والضرب بقضاء الله وقدره لا مرد لها ولا
محصى ولا محيد عنها ولا يصيب المرء الا ما كتبه له ربه ولو جهل الخلق ان
ينفعوا المرء بما لم يكتبه الله له لم يقدروا عليه ولو جهلوا ان يضروا به ما لم يقضه
الله لم يقدروا على ما ورح به خبير عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الله عز وجل وان عسكر الله بض فلا كاشف له الا هو وان يدرك خير فلا
راد لفضله الاية ومن هذا ذهب اهل السنة وطريقهم مع قولهم بان الخير والشر
الله وبقضائه انه لا يضاف الى الله تعالى ما يتوهم منه نقص على الانفراد
فيقال يا خالق الفرد والخنزير والخنفسار والجعلان وان كان الله
مخلوق الاو رب خالقه وفي ذلك ورد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعا
الاستغفار تباركت وتعاليت والحمد في يدك والشر ليس اليك وتعفاه
والله اعلم والشر ليس بما يضاف اليك افراد او قصدا حتى يقال لك في المناد
يا خالق الشر او يا مقدر الشر وان كان هو الخالق والمقدر لها جميعا
لذلك اضاف الخضر عليه السلام اراحة العبد الى نفسه فقال فيما اخبر الله عنه
في قوله اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البوارج ان اعينهم بها ولما
ذكر الخمر والبر والرحمة اضاف اراد بها الى الله عز وجل فقال فاسرديك
ان يبلغا شفاهما وسمي جالوتها رحمة في ربك ولذلك قال اخبرنا عن ابيهم
عليه السلام انه قال واذا مرضت فهو شفيق فاضاف المرض الى نفسه والثقة
الى ربه وان كان الجميع منه ومن مذهب اهل السنة والجماعة ان الله

عز وجل يريد لجميع اعمال العباد خيرا وشرا لم يؤمن احد الا بعيشته ولم يكفر احد
الا بعيشته ولو شاء لجعل الناس من واحد واحد ولو شاء ان لا يعصى ما خلق ابليس
فكف الكافرين واما ان المؤمن بقضائه سبحانه وتعالى ومذنبه واولاده
ومشيقته امره كل ذلك وشاءه وقضاه ويرضى الايمان والطاعة ويحفظ
الكف والمعصية قال الله عز وجل ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعبا
ده الكفر وان تشكروا يرضه لكم ويعتقد ويشهد اصحاب الحديث ان عوالب
العباد مبهمه لا يريد احد من احدكم بحتم له ولا يحكمون لو احد بعينه انه من اهل الجنة
ولا يحكمون على احد بعينه انه من اهل النار لان ذلك مغيب عنهم لا يعرفون
على ما عرفت عليه الانسان ولذلك يقولون انا مومنون ان شككنا وشهدنا
لمن مات على الاسلام ان عاقبه الجنة فان الذين سبق الفضا وعليهم
الله يعرفون بالنار مدة لنفوسهم التي اكتسبوها ولم يتوبوا منها فانهم
يروحون اخيرا الى الجنة ولا يبقى احد في النار من المسلمين فضلا عن المشركين
ومن مات والعباد ذبا به على الكفر فخرجه الى النار لا ينجو منها ولا يكون
مقامه فيها منتهى فاما الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحابه
باعتنائهم فان اصحاب الحديث يشهدون لهم بذلك قصد بقاءهم للرسول صلى الله
عليه وسلم فيما ذكره ووعد له فانه صلى الله عليه وسلم لم يشهد لهم بها الا بعد ان عرف
ذلك والله تعالى اطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما شاء من غيبه وبيان ذلك
في قوله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر عن غيبه احدا الا من رض من رسول
وقد ثبت صلى الله عليه وسلم عشرة من اصحابه بالجنة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي
وطه والزيد وعبد الرحمن بن عوف ومعه سعيد وابو عبيد بن الجراح
وكذلك قال الثابت بن قيس بن شماس انه من اهل الجنة قال الثوري ما الذي قلقد
كان بعين من اظهرنا ونحن نقول انه من اهل الجنة ويشهدون ويعتقدون
ان افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وانهم
الخلفاء الراشدون الذين ذكر صلى الله عليه وسلم خلافتهم بقوله فيما رواه سعد بن
نهمان عن سفيان الخلفاء بعد ثلاثين سنة وبعد انقضاء ايامهم عاد
الامر الى الملك العضوض على ما اخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم

وثبت أصحاب الحديث خلافة أبي بكر رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
باختيار الصحابة وإتفاقهم عليه وقولهم قاطبة رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يتنازعون في خلافة أبي بكر رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يوجب خلاف ذلك
أنه صلى الله عليه وسلم قد عهد في الصلاة بنا إياهم رضي الله عنه فصلينا وإياك يا أبا بكر فمن ذاك الذي
يوجب بعد تفرده إياك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم في شأن أبي بكر في حال
حياته بما يبين للصحابه أنه أحق الناس بالخلافة بعده فلذلك اتفقوا عليه في
اجتماعهم فاتفقوا بمكانه وإساره وتفقدوا حتى قال أبو هريرة رضي الله عنه
والله الذي لا إله إلا هو لا أن أبا بكر استخلف لما عهد الله وما قبل له منه يا أبا
هريرة قام بحجة صحيحة قوله قصد قوله فيه واخترنا به ثم خلافة عن الخطاب رضي الله عنه
واضحة باستخلاف أبي بكر رضي الله عنه إياه وإتفاق الصحابة عليه بعدة وإختصاص
الله سبحانه بمكانه في أعلا الأسلام وأعظام شانه وعده ثم خلافة عثمان رضي الله عنه
باجتماع أهل الشورى ولطاع الأصحاب كافة ورضاهم به حتى جعل الأمر إليه ثم خلافة
علي رضي الله عنه ببيعة الصحابة إياه عرض وراة كل من رضي الله عنه أهل الخلق وأولاد
هم في ذلك الوقت بالخلافة ولم يستجبروا عصيانا وخلافة فكان هو الأربعة
الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم بهم الدين وقدر وقسم مكانهم المخلدين وقوى
مكانهم الأسلام ورفع في أيامهم الحق والاعلام ونور بضياءهم ونورهم وبها
نعم الظلام وحقق بخلافهم وعدة السابق في قوله عز وجل وعد الله الذين آمنوا
منكم وعلو الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم لانه وفي قوله
أشداء على الكفار ومن أجهم ولولاهم ودعاهم ورضاهم وعرف فضلهم فإن
في الفائزين ومنه ابغضهم وبهم ونبيهم إلى ما نكبتهم الرأفة والخوارج
لعنهم الله فقد هلك في الهالكين قل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي
فمن سبهم فعليه لعنة الله وقال من أجهم فبجي أجهم ومن ابغضهم فببغضي
ابغضهم ومن أذاهم فقد أذاهم ومن سبهم فعليه لعنة الله ويرى أصحاب
الحديث الجمعة والعقود وغيرهم في الصلاة خلف كل إمام مسلم بر كان أو
فاجر ويرون جهادا الكفرة معهم وإن كانوا جوثا فحق ويرون الدنيا لهم بالإصلاح
والتوفيق والإصلاح ولا يرون الحرج عليهم بالسيف وإن ساروا منهم العدل

عن المحدث الى الجوس والحيف ويرون قتال الفئة الباغية حتى ترجع الى طاعة الامام العدل
ويرون الكف عاصي بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطعوا من الائمة عن
ذكر ما يرضون عيبا لهم ونقصا فيهم ويرون التمسح على جميعهم والمواصلة الكافهم و
كذلك يرون تعظيم قدر راسخ واجهم من الله عنهم والدعاء لهم ومعرفة فضلهم والاعتراف
بانهم اهل البيت المومنين والحقائق وشهدون ان احدا لا يحب له الجنة وان كان
علمه صناعا وطريقه مرضى الا ان يفضل الله عليه فوجها له عيبه وفضله اذ على الخبر الذي
علم لم يقدر له الا بتقدير الله عن اسمه فلم يدر ان يفسر له ولو لم يهد له يهد له ابدا
قال الله عز وجل ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما كنا لكم ابدا ولكن الله يري من
يشاء في آياته سواها ويعتقدون ويشهدون ان الله عز وجل اجل لكل مخلوق اجلا وان نقيا
له تمت الابادون الله كتابا موحدا واذا انقضى اجل المؤمن فليس الا الموت وليس له من
قال الله عز وجل ولكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا ينشأخرون ساعة ولا يستقدمون
وقال وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا موحدا ويشهدون ان من مات او قتل
فقد انقضى اجله قال الله عز وجل قل لو كنتم في بيوتكم لبرئ الذين كتب عليهم القتل الى
خارجهم ويعتقدون ان الله سبحانه خلق الشياطين يوسوسون للادميين ويقصدون
استئصالهم ويتصدون لهم قال الله عز وجل وان الشياطين ليوسوسون الى اوليائهم
ليجادلوكم وان اطعتمهم انكم لم تكونون وان الله لسلطهم على ما يشاء ويعصم من كيدهم
ومكرهم من يشاء قال الله عز وجل واستغن من استطعت منهم بعضكم ببعض
عليهم عنتك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان
الا غرورا ان عبادي ليس لكم سلطان وكفى بكم ركيلا وقال الله ليس
له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطان الله على الذين يتولون
الاية ويشهدون ان في الدنيا سحر وسيرة الا انهم لا يضر من احدا الا باذن الله
عز وجل وما هم بضارين من احد الا باذن الله ومن سحرهم او اسفل السحر
واعتقد انهم يضر او ينفع بخير اذن الله تعالى فقد كف واذا وصف ما يكف به
استشيب فان تاب والاضرب عتقه وان وصف ما ليس بكف او تكلم بما لا
يعلم فخرج عنه فان عاد عن سر وان قال السحر ليس بحرام وانا اعتقد بالجنة

وجب قتله لانه استباح ما اجمع المسلمون على تحريمه وعزم اصحاب الحديث المسكر من الاشربة
المخذلة العنبر والرزق والبس او البس او العسل او الذرة او غيره ذلك مما يسكر عيون قلبه
وكثيره وينجس ويوجب به الحد ويرون المسكرة الى اداء الصلوات واقامة نمازي
او ايل الاوقات افضل من تأخيرها الى اخر الاوقات ويوجبون صلاة فاحية الكتاب
خلف الامام ويا مرون بان تمام الركوع والسجود حتما واجبا ويعيدون اتمام الركوع
والسجود بالطهانية فيها والارتفاع من الركوع والانتصاب منه والطهانية فيه
وكذلك الارتفاع من السجود والجلوس بين السجدين مطمئنين فيه من اركان الصلاة
التي لا تضح الابهام وتواصون بقيام الليل للصلاة بعد المنام وبصلة الارحام و
افشاء السلام واطعام الطعام والرحمة على الفقراء والمساكين والاسنان والاهتمام
بامور المسلمين والتعفف في الماكل والمشرب والملبس والمنكح والسعي في الخيرات
والامس بالمعروف والنهي عن المنكر والبدار الى فعل الخيرات اجمع وتحتاجون
في الدين ويتابعونه فيه وثيقون بالمال في الله والخصومات فيه ويحاربون اهل
البدع والضلالات ويعادون اصحاب الاصر والجهالات ويقعدون بالسلف
الصالحين من امة الدين وعلماء المسلمين ويمسكون بما كان عليه من حكمه من الدين
المشروع والحق المبين ويتبعون اهل البدع الذين احدثوا في الدين ما ليس منه
ولا يحبونهم ولا يصحبونهم ولا يسمعون كلامهم ولا يعالجونهم ولا يجادلونهم في
الدين ولا يناظرونهم ويرون صوت اذانهم عن سماع ابا طيهم الذي اذاعت
بالاذان وقرت في القلوب ضرت وجرت اليها الوسوس والخطرات الفاسدة
ما جرت وفيه انزل الله عن وجل قوله واذا رايت الدين يخون فاني ايا شافا
اعرض عنهم حتى يخونوا في حديث غيرة وعلامات البدع على اهلها ظاهرة باوية
واظهر اياتهم وعلاماتهم شدة معاداتهم لحمل اخبار النبي صلى الله عليه وسلم و
اصفاهم لهم وتسميتهم اياهم شوية وجهلة وظاهرة وشبهة اعتقادا
منهم في اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم انها معن عن العلم وان العلم ما
يلقيه الشيطان اليهم من نتائج عقولهم الفاسدة ووسوس صدورهم
المظلمة وهراجه قلوبهم الخالية عن الحبيب العاطلة وحجهم بل شهادتهم الداحضة
الباطلة اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعلم ابصارهم ومن احسن الله قتاله



من مكرم ان الله يفعل ما يشاء سمعت الحاكم ابا عبد الله الحافظ يقول
سمعت ابا علي الحسين بن علي الحافظ يقول سمعت جعفر بن احمد بن سنان
الواسطي يقول سمعت احمد بن سنان القطان يقول ليس في الدنيا شيء
الا وهو يعضض اهل الحديث فاذا ابتدع الرجل نزعت ملاوة الحديث
من قلبه وسمعت الحاكم يقول سمعت ابا الحسين محمد بن احمد الحنظلي يقول
يقول سمعت جعفر بن اسمعيل التميمي يقول كنت اظن واحدا من الحسن التميمي
عند امام الدين ابو عبد الله بن حنبل فقال له احمد بن الحسين يا ابا عبد الله
ذكر والابن ابني قتيلة بمكة اصحاب الحديث فقال اصحاب الحديث قوم يفترون
فقام احمد بن حنبل وهو يفض ثوبه ويقول من ندبني من ندبني
حتى دخل البيت وسمعت الحاكم ابا عبد الله يقول سمعت ابا فضل احمد بن سهل
الفقيه بخاري يقول سمعت ابا فضال سلام الفقيه يقول ليس بيننا
على اهل الاماد ولا البعض اليهم من سماع الحديث وروايته باسناد سمعت
الحاكم يقول سمعت الشيخ ابا بكر احمد بن اسحق بن ايوب الفقيه وهو يناظر
رجلا فقال الشيخ ابو بكر حدثنا فلان فقال له الرجل دعنا من حديثنا الى مني
حدثنا فقال الشيخ له قم يا كافر فلا عيل لك ان تدخل داري بعد هذا ابدا
وقال ثم التفت اليها ما قلت لاحد قط لا تدخل داري الا هذا سمعت الاساذ
ابا منصور محمد بن عبد الله بن عباد العالم الان هذا يقول سمعت ابا القاسم
الرازي جعفر بن احمد المقرئ يقول قرى على عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي وانا
اسمع سمعت ابن يقول عن ابي امام في بلدة اباه ابا حاتم محمد بن ادريس
الحنظلي الرازي يقول علامة اهل البدع الواقعة في اهل الاثر وعلامة
الرافضة سمعت اهل الاثر حشوية يريدون بذلك ابطال الآثار
وعلامة القدرية سمعت اهل السنة مجتهد وعلامة الجهمية سمعت
اهل السنة مشبهة وعلامة الرافضة سمعت اهل الاثر فابته وناصبه
قلت وكل ذلك عصبية ولا يلحق اهل السنة الا اسم واحد وهو اصحاب
الحديث قلت انما رأت اهل البدع في هذه الاسماء الذين لقبوا بها اهل
السنة سلكوا بهم سلك المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

فانهم اتفقوا القول فيه فسموا بعضهم ساهرا وبعضهم كاهنا وبعضهم شاعرا
وبعضهم مجنونا وبعضهم مفتونا وبعضهم مفترا باختلاف الكذايا وكان النبي صلى
الله عليه وسلم من تلك المعايير بعيدا بربا ولم يكن الا رسولا مصطفيا نبيا قال
الله عز وجل انظر كيف ضربوا لك الامثال فخلوا فلا يستطيعون سبيلا كذلك
المبتدعة عند الحق اسم اتفقوا القول في حمله اخبارا ونقلا اثارا ورواية
احاديثا المقدرة الممثلة بسنته فسموا بعضهم حشوية وبعضهم
مشبهية وبعضهم فابشة وبعضهم ناصية وبعضهم جبرية واصحاب
الحديث عصاة من هذه المعايير بدرجة تقية تركية تقية وليس الا
اهل السنة المضيبة والسيرة المرضية والسبل السوية والنجح البالغة القول
قد وفقهم الله جل جلاله لاثبات كتابه وروحه وخطابه والاقتداء برسوله صلى
الله عليه وسلم في اخباره التي امر فيها امته بالمعروف والنهي عن المنكر والعمل بزمجهم
فيها عن المنكر منها واعانهم على التمسك بسيرته والاخذ بما لا يمتد بسنته
وشرح صدره للحقيقة ومحبة الحق شريفة وعلما وامنة ومن احب قوما
فهو منهم يوم القيمة علم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم المزمع من احب واحدا
علامات اهل السنة جهم لا يمتد السنة وعلما لها وانصارها واوليائها
وبعضهم لا يمتد البدع الذي يدعو الى النار ويدلوا عليهم اصحابهم على دار
البوار وقد نزل الله فلوب اهل السنة ونورها يجب على السنة فضلا
منه جل جلاله ومنه اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ اسكنه الله وايانا الحسن
ثنا محمد بن ابراهيم بن الفضل المزكي ثنا احمد بن سلمة قرا علينا ابو جعفر عليه السلام
كتاب الايمان له فكان في اخره فاذا رايت الرجل يحب سفيان الثوري
وما كذب به النفس والاوزاعي وشعبة وابنه المبارك وابا الاوص وشر يكاو
وكيعا وعيسى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي فاعلم انه صاحب سنة قال احمد بن
سلمة بن عمار الله فالحق غطيت تحمة وعيسى بن عمار بن حنبل بن اسحق بن العوف
فلما اتهم الى هذا الموضع نظر اليها اهل بيتنا ابو وقال هؤلاء القوم ينقصون
يعني بن يحيى فقلنا له يا ابا جابر ما يحيى بن يحيى قال رجل صالح امام المسلمين

واسحق بن الباطن امام واحد من جناب الكبر عن سميتهم كلهم وانا الحق بصلوات
الذين ذكرهم قسبة رحمة الله ان من اجبتهم فهو صاحب سنة من ائمة اهل الحديث
الذين بهم يقفون ويهد بهم يصدون ومن علمهم ومنبعهم وشيخهم الفهم
يعدون وفي اتباعهم انما هم يجرون جماعة افرس منهم محمد بن ادريس الشافعي
المطليبي الامام المقدم والسيد المعظم العظيم المنه على اهل الاسلام والسنة
الموفق للملقن الملهم المحدث الذي عمل في دين الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
من النص لها والذب عنها ما لم يعمل احد من علماء عصره ومن بعدهم ومنهم الذين
كانوا قبل الشافعي رحمه الله كسعيد بن جبيرة والزهري والشعبي والشمي ومن بعدهم
كالليث بن سعد والاوزاعي والثوري وسفيان بن عيينة الهلالى وماد بن سلمه
وحامد بن زيد ويونس بن عبيد واليحيى وابو عوف ونظر انهم ومن بعدهم
مثل يزيد بن هرون وعبد الزاق وجندب بن عبد الحميد ومن بعدهم مثل محمد بن يحيى
الذهلى ومحمد بن اسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج القشيري وابو داود
السجستاني وابو زرعة الرازي وابو حاتم وابنه ومحمد بن مسلم بن واسط
ومحمد بن اسلم الطوسي وعثمان بن سعيد الدرعي ومحمد بن اسحق بن فضالة
الذي كان يدعى امام الائمة والعمري كان امام الائمة في عصره ووقته
وابن يعقوب اسحق بن اسمعيل البستي وحديثه في قبل ابوي ابي سعيد يحيى ابن
منصور الزاهد الهروي وعدي بن عمار بن الصابوني وولديه سيفي السنة
ابو عبد الله الصابوني وابي عبد الرحمن الصابوني وغلبهم من ائمة السنة
الذين تمكن بها ناصرون اعداء الدين عليها وهذا الجمل
التي اثبتتها في هذا الجزء كانت معتقد جميعهم لم يخالف فيها بعضهم
بعضا بل اجمعوا عليها كلها وانفقوا حذرك على القول بغير اهل البدع
واذلالهم واقتلهم وابعادهم واقصائهم والنباهة منهم ومن نصائبتهم
ومعاشرتهم والتقرب الى الله عز وجل بحجائبتهم ودماجتهم

قال الاستاذ الامام رحمه الله وانا بفضل الله عن رجل مشيع لا آثار لهم منفي
 بانوارهم فاصح اخواني واصحابي ان لا ينزعوا عنهم مناسرهم ولا يتبعوا غير
 اخوانهم ولا يستغلوا بهذه المحدثات التي اشتهرت فيها بين المسلمين وظلت
 وانتشرت ولو جرت واحدة منها على لسان واحد في عصر او لكانت الامة لهيوة
 وبدعوة والكذب واصابوه بكل سوء ومكر ولاة ولا يغفل اخواني حفظهم
 الله كثرة اهل البدع ووفور عددهم فان ذلك من امارات اقترب الساعة
 اذ الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم قال ان من علامات الساعة افتراءها
 ان يقل العلم ويكثر الجهل والعلم هو السنة والجهل هو البدعة ومن عكس القدم
 بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل بها واستقام عليها ودعا اليها كان
 اجرا او خيرا اكثر من اجرة من جرد على هذه الجملة في اول الاسلام والملة
 اذ الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم قال له اجر خمسين فقل خمسين منهم
 قال بل منكم وانما قال صلى الله عليه وسلم ذلك لمن يعمل بسنة عندنا
 امته وجرت في كتاب الشيخ الامام جدي ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد
 الصابون رحمه الله انا ابو العباس الحسن بن سفيان النسوي ان العباس
 ابن صبيح حدثهم ثنا عبد الجبار بن مظهر حدثني محمد بن راشد سمعت
 ابن شهاب الزهري يقول تعلم سنة افضل في عبادة ما في سنة
 اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني انا ابو العباس
 محمد بن عبد الرحمن الدغولي سمعت محمد بن حاتم المظفر يقول سمعت
 عرو بن محمد يقول كان ابو معاوية الضرمي يحدث عرو بن الرشيد
 فحدثني بحديث ابى هريرة اصح آدم وموسى فقال عيسى بن جعفر
 كيف هذا وبين آدم وموسى ما بينهما قال فوثب به عرو بن وقال
 يحدثك عن الرسول صلى الله عليه وسلم وتعارضه بكيف قال فما زال

يقول حين سكن عنه هكذا ينبغي للمرء ان يحفظ اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقابلها بالقبول والتسليم والتصديق وينكر اشد الانكار على من يملك فيها غير هذا الطريق الذي ملكه هرون الرشيد رحمه الله مع انه اعترض على الخبر الصحيح الذي سمعه بكيف على طريق الانكار والاستبعاد ولم يتلقه بالقبول كما يجب ان يتلقى جميع ما يرد من الرسول صلى الله عليه وسلم جعلنا الله سبحانه من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ويتكلمون في دنياهم مدة عياهم بالكتاب والسنة ويحببنا الالهواء المضلة والاساء المضملة والاسواء المذلة فضلا منه ومنه اخرة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم آمين

سلسلة: المدخل إلى دراسة كتب السلف (٢)

عقبية السلف وأطوار التلميح

لشيخ الإسلام أبي عثمان الصابوني
المتوفى عام ٤٤٩ هـ

ضبط نصه وعلق عليه:
محمد بن شمس الدين

